Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في أخبار هاتين السيِّدتين.

فقد جاء في الأغاني[1]:

«كانت سكينة عفيفة سَلِمَة برزةً من النساء تجالس الأجلَّة من قريش، ويجتمع إليها الشعراء، وكانت ظريفة مزَّاحه. ويُروى أنها كانت أحسن الناس شعراً، وكانت تصفِّف جمَّتها تصفيفاً لم يُرَ أحسن منه؛ حتى عرف ذلك وكانت تلك الجمَّة تسمَّى السكينية».

وأمَّا عائشة فكانت بديعة حقاً مثالاً في تناسب التكوين واعتدال الملامح، وانسجام الأعضاء كما يتصوَّر الذوق العربي إذ ذاك.

ونجد في عيون الأخبار مايؤكِّد هذا التفسير.

قالت امرأة خالد بن صفوان له يوماً: ما أجملك!! قال: ماتقولين ذاك؛ ومالي عمود الجمال، ولاعليَّ رداؤه، ولابرنسه.

قالت: ماعمود الجمال، ومارداؤه، ومابرنسه[2]؟

قال: أمَّا عمود الجمال فطول القوام في قِصر، وأمَّا رداؤه فالبياض ولست بأبيض.

وأمَّا برنسه فسواد الشعر وأنا أصلع. ولكن لو قلت: ماأحلاك!! ومااملحك كان أولى.

وعدَّد ابن المقفع في «الأدب الصغير» أموراً لاتصلح إلَّا بقراءتها

(1) - ج 2 ص159.

(2) - الأغاني. ج4 ص21.